

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 52

محمد بن صالح العثيمين

فالحاصل ان الصفات الخبرية ما هي هي التي مسماها ابعاد واجزاء لنا فهمتم لكن بالنسبة لله ما نقول انه بعظه جزء لان اثبات البعضية او الجزئية او نفي البعضية او الجزئية بالنسبة لله - 00:00:00

من الالفاظ المبتدة الالفاظ المبتدة التي يجب على الانسان ان يتبعها فانت لم يتبعها فانت لا في كتابه ولا على لسان رسوله ان ثبت البعضية او تنفي البعضية ونحن نؤمن بان اليدين غير الذات - 00:00:22

يد الله غير ذاته وجه الله غير ذاته في اخر زائد عن الذات ولا ننكر ان نعي الله عن نفسه بوجهه لا ننكر كما قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فلا ننكر الوجه ولا ننكر ان نعبر به عن عن نفسه - 00:00:43

المهم الان ان نقول الصفات تنقسم الى ثلاثة اقسام ذاتية فعلية وخبرية فالذاتية هي التي لم ينزل ولا يزال متصفها بها وسميت ذاتية لملازمتها للذات والفعلية هي التي تتعلق بمشيئته - 00:01:00

وسمت في علية لانها فعل يفعله الله لكن هذه الفعلية قلنا ان جنسها ذاتي ازلي لان الله لم ينزل ولا يزال فعلا اذ لم يأتي عليه وقت ولن يأتي عليه وقت ان يكون مغطلا عن الفعل - 00:01:26

لكن نوعها واحادتها هو الذي يكون حادثا عرفتم ولا لا طيب القسم الثالث صفات خبرية وهي التي مسماها هابعاشر لانها ابعاد واجزاء مثل اليد والوجه والعين ولكن كما قلت لكم بالنسبة لله لا يجوز ان نقول فيها بعض له ولا ان نقول ان الله لا يتبقى - 00:01:42

لان كل هذا لم يرد وما لم يرد الادب مع الله ورسوله ان نمسك عنه يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع علیم - 00:02:13

فلو نفيت ما لم نفيه الا عن نفسه فقد تقدمت بين يدي الله ورسوله ولو اثبتت ما لم يثبت فقد تقدمت بين يدي الله ورسوله وسيأتي ان شاء الله فقير - 00:02:30

والصلوة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه قال رحمة الله تعالى له الحياة والسلام والبصر. سمعوا اراده العلم واهتدى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:02:42

وعلى الله واصحابه اجمعين سبق لنا ان قول المؤلف صفاته قديمة مجمل يحتاج الى تفصيل فناء التفصيل عند الله الله سبحانه وتعالى تنقسم الى ثلاث اقسام. نعم. صفات ذاتية. نعم. وصفات فعلية. نعم. والصفات الخبرية. نعم - 00:03:12

فالصفات الذاتية فالصفات الذاتية والخبرية كلها قديم طيب اما الصفات الخبرية لا الفعلية بالنسبة الى معناها جنسها نعم قديمة. اما بالنسبة لافرادها واحادتها افرادها وانواعها فهي حادثة وليس قديمة صح - 00:03:33

طيب ما هي الصفات الذاتية طيب لكن هنا قصناها ثلاثة اقسام نعم الصفات المعنوية الازمة التي التي يتتصف الله بها ازلا وابدا مثل نعم بس ما عندك الا مثل واحد - 00:03:58

سبحان الله يعني ما تتصور شيئا من صفات الله لازما وابدا الا الحياة اي نعم القدرة والعلم والسمع والبصر والعزوة والحكمة كل هذى تبادل لازمة ازلا وابدا طيب الصفات - 00:04:27

الفعالية مثل اه الكريم مثل الكلام لا مثل اه مثل كلام وغيره ها مثل كان وغيره هات غيره مثل الكلام سامعين يا زل ولا يزال سميما يعتبر مسموعات له باعتبار كان من المسموعات؟ نعم اسم السمع - 00:04:46

الكلام. هم. ومجيء الله سبحانه وتعالى. هم والاستواء طيب يا أخي هات والنزول أية إذا السماء الدنيا النزول قيد إذا السماء الدنيا طيبها والرضا والغضب والعجب والفرح والضحك طيب المهم أمثلتها كثيرة - 00:05:09

هذه نقول أصلها الجنس يعني قدّيم لأن الله لم ينزل ولا يزال فعلاً لكن أحادتها أو أنواعها حادثة الانواع الحادثة مثل الاستواء والنزول لأنها لأنهما لم يكونا إلا بعد خلق العرش في الاستواء وخلق السماء - 00:05:36

النزول إذا طيب القسم الثالث الخبرية نعم وهي التي مساندها الخبر لأنها لا مجال للعقد فيها. ها التي وهي التي مسمهاها بالنسبةلينا أبعاد مثل نعم أه والعين طيب والاصابع - 00:05:58

طيب عدت الوجه مثل هذه نقوص باء خبرية لكنها في في نفس الوقت هل هي من هل هي صفات قديمة ولا حادثة سبات قدّيم لأن الله لم ينزل ولا يزال متصف بها - 00:06:36

طيب قول المؤلف كذاهه أي الذات هي قيمة أو غير قديمة ما فيها تقسيم ما في ذات الله تعالى قديمة والقديم عندهم هو الذي لا ابتداء له هذا القديم القديم عند المتكلمين ليس هو القديم في اللغة العربية - 00:06:53

القديم في اللغة العربية ما سبق غيره ولو كان حارثاً والقديم عند المتكلمين هو الذي لم يسبق بعدم لم يسبق بعدم يعني دائمًا وابداً موجود أما ما هو قدّيماً الذي لا أول له أي لم يسبغ بعدم هو قديم عند المتكلمين لكن اللغة العربية تقول أن القديم ما تقدم غيره - 00:07:13

ولو كان حادثاً ومنه قوله تعالى حتى عادك العرجون القديم طيب الصفات تنقسم إلى هذه الأقسام الثلاثة ولها عدة أقسام هذا تقسيم التقسيم الثاني صفات الله سبحانه وتعالى كلها كمال - 00:07:42

كلها كمال سواء كانت مطلقة أو مقيدة فما كان كمالاً محسناً فهو مطلق وما كان كمالاً في حال دون حال فهو مقيد لكن كلها كمال كل صفات الله صفات كمال - 00:08:05

لكن ما كان كمالاً مطلقاً كان كمالاً في كل حال غير مقيد وما كان كمالاً في حال دون ترى مقيدة فمثلاً الخلق والرزق والكلام وما اشبه ذلك هذا كمال - 00:08:29

مطلق هذا كمال مطلق فيوصف الله به على الاطلاق فيقال إن الله متكلم رازق طالق وما اشبه ذلك وما كان كمالاً في حال دون حال فإنه لا يجوز اطلاقه على الله - 00:08:54

وانما يوصف به مقيدة مثل المكر والخدع والاستهانة والكيد هذا يكون كمالاً في الحال ونقصاً في حال فلا يوصف الله به إلا على وجه الكمال فالمكر مثلاً لا يجوز أن تصف الله بالمكر على سبيل الاطلاق فنقول إن الله مكر - 00:09:16

احرام لأن يفهم من ذلك النقص والعيب فان المكر عند الاطلاق صفة مدحها صفة قدح وذم لكنه عند المقابلة يكون صفة دمته فنقول إن الله يمكر بمن يمكر به وبرسله - 00:09:46

صح وهنا صار المكر صفة كمال ومدح يعني أنه أعلى من مكر أعدائه أعلى من مكر أعدائه كذلك إذا وصفت المكر بما يدل على على الكمال فلا بأس مثل أن تقول الله خير الماكرين - 00:10:16

الله خير الماكرين كما قال تعالى ويذكرون ويذكر الله نعم وقال والله خير الماكرين الخداع مثلها لا يجوز أن تصف الله بأنه خادع أو من صفات الخداع على سبيل الاطلاق - 00:10:38

لكن يجوز أن تصفه به على سبيل ليش المقابلة فنقول إن الله تعالى يخدع المنافقين أو خادع المنافقين أو خادع من يخدعه أو ما اشبه ذلك لأنها في هذه الحال تكون - 00:11:01

صفة كمال واضح ولا يجوز أن تصفه بها على سبيل الاطلاق لأنها تحتمل معنى صحيحاً ومعنى فاسداً القسم الثالث من الصفات ما كان نقصاً ما كان نقصاً وهذا ما يدخل في تقسيم صفات الله لكن من أجل الحصر - 00:11:20

ما كان نقصاً فإنه لا يدخل في صفات الله أبداً لا مطلقاً ولا مقيدة عرفتم فاتوا النقص لا تدخلوا في صلاة الله لا على سبيل الاطلاق ولا على سبيل التقليد - 00:11:43

مثل ايش الخيانة الخيانة لا تدخل في صفات الله لانها ذم وقدح بكل حال ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تخن من خانك وقال الحرب فدعة فاذن في الخدعة - 00:11:59

في محلها وهو حرب ونهى عن الخيانة في محلها فقال لا تكن من خانك مع ان الانسان قد يقول اخون من خاني لان الله قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم لكن الرسول قال لا تخن من خانك - 00:12:22

فاما ائمنك انسان بشيء وقد خانك من قبل فلا تخنه فيه ليش؟ لان الخيانة وصف ذم على الاطلاق وبهذا نعرف خطأ قول العامة قال الله من يخون قال الله من يخون - 00:12:41

صح هذا ها هذا لا يجوز قول باطل لكن لو قال خدع الله بمن يخدع صح هذا صحيح. طيب اذا ممكن ان نقول الصفات بالنسبة لله عز وجل على ثلاثة اقسام - 00:13:02

صفات كمال المحسن فهذه يوصف بها على سبيل الاطلاق وصفات كمال في حال دون حال فلا يوصف بها الاها الا مقيدا بالحال التي تكون فيها كمال وصفات نقص على الاطلاق - 00:13:20

فلا يوصف بها مطلقا لا يوصف بها مطلقا طيب فاذا قال قائل هل هناك فرق بين الاسماء والصفات في هذا الباب بمعنى ان الاسم اذا كان متضمنا لنقص فانه يسمى به الله - 00:13:40

في حال الكمال الجواب لان الله تعالى قال في الاسماء والله الاسماء الحسنى اي البالغة بالحسن وكماله وحينئذ لا يسمى الله تعالى باسم يتضمن نقصا ولو في بعض الاحوال - 00:13:59

انتبه ولهذا لم لا يسمى الله بالمتكلم مع ان الله يخبر عنه بأنه متكلم ويوصف بذلك لكن ما ما تقول يا متكلم اغفر لي طيب يوصف الله بالارادة ها يوصف - 00:14:17

لكن هل يسمى بالمريد لا فانتبهوا للفرق - 00:14:37